

40 التحذير من الفخر بالأحساب والطعن في الأنساب

محمد المعيوف

الفخر بالأحساب الفخر أي تعاضم بالأحساء والأحزاب جمع بحسب وذلك أن الواحد منهم يحسب مآثر أبائه وأعمالهم يعني يعدها عدا حسما وجمع الحسب أو الحسب بماذا حسابا فيتفاخر بعد مناقبهم - [00:00:00](#)

وهذا الفخر من أعمال الجاهلية قال صلى الله عليه وسلم في حديث أبي هريرة عند أبي داود أن الله أذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالآباء مؤمن تقي أو فاجر شقي - [00:00:31](#)

الناس بنو آدم وادم من تراب. لينتهي رجال عن فخرهم بأقوام انما هم من فحم جهنم أو ليكونن أهون على الله من الجعلان الذي يدفع بانه الذئب يفتخرون بأقوام هم من فحم جهنم - [00:00:52](#)

هل يجوز للإنسان يا أخوان أن يفتخر على الناس ويتعاضم على الناس في ذكر مآثر أهله أو بلده أو قبيلته أو ما أشبه ذلك وينشأ عن هذا الفخر أمر ثان وهو الطعن - [00:01:19](#)

تجد دائما الذي يفتخر يفتخر بحسبه ويطعن في ماذا يا أخوان يطعن في أنساب الآخرين يقول هذا الرجل ليس من هذه الفئة ليس من هذه القبيلة أه أو يذكر ما في أبائه - [00:01:36](#)

ما في أبائه من عيوب أو ما أشبه ذلك وفي الحديث المخرج في مسلم كما سيأتينا ثنتان في الناس هما بهم كفر الطاعن في الأنساب والنياحة على الميت الفخر في الإسلام يا أخوان - [00:01:55](#)

انما هو بانتفاء الإنسان إلى دينه هذا هو الفخر الله عز وجل يا أيها الناس أنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل. لماذا جعلناكم قبائل في تعارف بس. تعرف أن فلان من آل فلان ومن بني فلان. لن يتعاضموا ويتفاخر بفئته أو قبيلته أو ما أشبه ذلك - [00:02:18](#)

ثم بين عز وجل الميزان الصحيح الذي يحصل به التفاضل وهو أن أكرمكم عند الله لعربي على عجمي والذي أبيض على أحمر ولا أسود إلا بآي شيء إلا بالتقوى. فتفاضل انما هو فتقوى الله - [00:02:45](#)

عز وجل ليس بأشياء لا علاقة للإنسان فيها يفتخر بآبائي ما الذي يحملك على أن تفتخر بأشياء ما عملتها وإذا قمت بها ولا هذا أن كان صحيحة وانما يعتز الإنسان بماذا يا أخوان؟ يعتز الإنسان بدينه - [00:03:14](#)

وبالإسلام لا أبأ لي سواه إذا افتخروا بقيس تميمي إذا افتخروا بقبائلهم بيت سلمان الفارسي. أنا افتخر بآي شيء الإسلام ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين - [00:03:39](#)